

تطبيق طريقة المباشرة لتعليم اللغة العربية في المدرسة الثانوية الخاصة للعلوم الدينية تبوئرنج جومبانج

Miftahul Huda, Abdul Ghofur

hoeda_twin@iainkediri.ac.id

Abstrak

Madrasah Aliyah Keagamaan Tebuireng Jombang adalah salah satu Lembaga Pendidikan Islam yang berafiliasi dengan Kementerian Agama, yang mengajarkan Bahasa Arab, ilmu agama.

Metode yang digunakan adalah: observasi, wawancara, dokumentasi, dan metode eksperimen untuk memperoleh fakta-fakta yang berkaitan dengan pembelajaran Bahasa Arab di madrasah.

Pengajaran bahasa Arab di Madrasah Aliyah Keagamaan adalah dengan metode langsung dengan menggunakan jenis sarana pendidikan seperti gambar, gerakan, serta penggunaan bahasa Arab sepanjang pelajaran.

Kata kunci: *Thoriqoh Mubasyiroh, Ta'lim al-Lughoh al-'Arabiyah, Thoriqoh Ta'lim*

مقدمة

اليوم، قد تطور تعليم اللغة العربية بإندونيسيا بتطور باهر في المدارس من الابتدائية حتى الجامعية من خلال طرائق وأساليب تعليمها العديدة. وكانت اللغة العربية أكثر اهتماما في تعليمها إما في المدارس والمعاهد، لأنها من إحدى اللغات السامية ولها دور هام لكونها ذات أدب جيد وأسلوب حسن وكونها لغة القرآن والأحاديث النبوية، كقول تعالى في القرآن الكريم: **إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ** ﴿٢﴾ يوسف: ٢. وقال رسول الله صلى الله عليه الصلاة والسلام: عن ابن عباس رضي الله عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم: « أحبوا العرب لثلاث لأنني عربي والقرآن عربي وكلام أهل الجنة عربي » رواه الطبراني^١. وكان تعليمها إما من ناحية عناصرها من النحو والصرف أم مهارتها الأربع من الاستماع والكلام والقراءة والكتابة لأجل الحصول على الكفايات الثلاثة وهي الكفاية اللغوية والكفاية الاتصالية والكفاية الثقافية.

اللغة هي أصوات وألفاظ مرتبة على نسق معينة تترجم الأفكار التي تجول في النفس إلى عبارات وجمل تواضع عليه أهلها^٢. وهي نظام اعتباطي لرموز صوتية تستخدم لتبادل الأفكار والمشاعر بين أعضاء جماعة لغوية متجانسة^٣.

^١ مخلص أحمد، مهارة الكلام وطريقة تدريسها، (بامكاسان مادورة: جامعة الإسلامية الحكومية بامكاسان فريس، ٢٠٠٩)، ص:

^٢ دحية مسقان، الاتجاهات الحديثة في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، (رسالة الدكتوراة، دار السلام فريس، ٢٠٠٠)،

^٣ محمد علي الخولي، أساليب تدريس اللغة العربية، (الرياض: المملكة العربية السعودية، مجهول السنة)، ص: ١٥

ويقال أنها ألفاظ يعبر بها كل قوم عن أغراضهم،^٤ ووسيلة لاتصال الفرد بغيره والتفاهم مع غيره،^٥ وعن طريق هذا الاتصال يدرك حاجته، كما أنها وسيلة في التعبير عن آماله وعواطفه.^٦

المدرسة العالية الخاصة بالعلوم الدينية قسم من مدرسة تبوئرنج السلفية الشافعية العالية، فمن المعلوم أن من مقررات الحكومة من شؤون التربية والثقافة سنة ١٩٩٤ م هي تغيير منهاج التدريس تابعة وزارة الشؤون الدينية فقرر الوازر للشؤون الدينية منهاج التدريس للمدرسة العالية الخاصة بالعلوم الدينية في نمرة ٣٧١ سنة ١٩٩٣ م تاريخ ٢٢ ديسمبر ١٩٩٣ م.^٧

فالمدرسة الثانوية الخاصة للعلوم الدينية تبوئرنج جومبانج تحاول أن تزود طلبتها باللغة العربية لتشجيعهم في الاستمرار في تعلم القراءة والكتابة والإتقان في اللغة العربية. وليس التعليم للطلبة فحسب وإنما هو للمدرسين والمدرسات والموظفين أيضا. وتستخدم اللغة العربية في تعليم دروس دينية والمعاملة في الإدارة.

منهج البحث

تتركز عمليات البحث على أساس المدخل الكيفي (pendekatan kualitatif) لأن البيانات لا تكون على صورة عددية وكمية، بل تكون على صورة المعلومات البيانية والتفصيلية عن مضمون المدخل. أما الطريقة المستخدمة في هذا البحث هي طريقة الوصفية التحليلية.

وكيفية البحث فهي: الملاحظة المباشرة في كتاب تعليم اللغة العربية المستخدمة ثم المقابلة الشخصية على المدرسين الذين يدرسون اللغة العربية في المدارس الثانوية للعلوم الدينية تبوئرنج جومبانج للحصول على بيانات ومعلومات تتعلق بمشكلة البحث.

البحث

مفهوم تعليم اللغة العربية

مفهوم تعليم عند بعض المؤهلين في علم التربية ما يلي:

عند محمد على السمان أن التعليم هو إيصال المعلم العِلْم والمعرفة إلى أذهان الطلاب بطريقة قيّمة وهي طريقة الإقتصادية التي توفر لكل من المعلم والمتعلم الوقت والجهد في سبيل الحصول على العلم والمعرفة.^٨ وعند عبد الرحيم صالح عبد الله أنّ التعليم فهو كلّ عمل يقوم به المعلم لمساعدة المتعلم على التعلم، فلو كان لدى المتعلم الإستعداد للتعلم (بمعنى أن لديه السلوك المعرفي لمدخل التعلم) الذي يتفاعل مع مهمة التعلم.^٩ وبالإختصار أن التعليم هو العملية المنظمة التي تمارس من قبل المعلم، بهدف نقل المعارف المهاراتية إلى الطلبة، وتنمية اتجاهاتهم نحوها، ويعدّ التعلّم هو الناتج الحقيقي لعملية التعلم. يقصد به التعليم أي نشاط مقصود يقوم به فرد ما لمساعدة فرد آخر على الاتصال بنظام من الرموز اللغوية يختلف عن ذلك ألفه وتعود الاتصال به. إنه بعبارة أخرى تعرض الطالب لموقف يتصل فيه بلغة غير لغته الأولى.^{١٠}

^٤ مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية موسوعة في ثلاثة أجزاء، (بيروت: منشورات المكتبة العصرية، ١٩٨٧)، ص: ٧.

^٥ زكريا إسماعيل، طرق تدريس اللغة العربية، (سويس: دار المعرفة الجامعية، مجهول السنة)، ص: ٣٣

^٦ عبد العليم إبراهيم، الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية، (القاهرة: دار المعارف، ١٩٦٨)، ص: ٤٣

^٧ Departemen Agama, Pedoman Umum Pelaksanaan KBK MAK) Jakarta: Ditjend Binbagais, 1986(, hal. iii

^٨ محمد على السمان، التوجيه في تعليم اللغة العربية، القاهرة: دار المعارف، ١٩٨٣، ص ١٢

^٩ عبد الرحيم صالح عبد الله، تعليم اللغة في منهج تربية الطفولة المبكرة (في المنزل والروضة والمدرسة)، الطبعة الأولى ١٤١٨

٥ - ١٩٩٧ م، الأردن، ص ٣١

^{١٠} رشدي أحمد طعيمة، تعليم العربية لغير الناطقين بها مناهجه وأساليبه (الرباط: منشورات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة-إيسيسكو-، ١٩٨٩) ص ٤٥.

وسائل تعليم اللغة العربية

يري عبد العليم إبراهيم أن أهمية الوسائل التعليمية في أنها تستطيع أن تشجع الطلاب وترفع همّتهم في التعليم وتقوي المعلومات في أذهانهم وتجعل عملية التعليم والتعلم حية.^{١١} ويرى حسين حمدي أن الوسائل التعليمية تساعد على تحقيق الأهداف التعليمية المنشودة وتزويد المفاهيم عند التلاميذ ونحوها من الأمور التعليمية.^{١٢} ورأي سوجانا ورفاعي^{١٣} أن الوسيلة التعليمية تستطيع أن ترفع أنشطة الطلاب في عملية التعليم والتعلم مع إكمال النجاح في نتائجها.

الوسائل الأكثر استخداما في تعليم اللغة العربية على المستوى الدراسي في إندونيسيا هي الوسائل البصرية (*visual aids*) مثل السبورة. أما الوسائل السمعية والوسائل السمعية البصرية لا توجد إلا في عدد قليل من المدارس. لقد سبق أن شاع توفير الوسائل السمعية والسمعية البصرية في السنوات الماضية تبعا لاستخدام سلسلة تعليم اللغة العربية مثل العربية للناشئين، إلا أن هذه الوسائل التعليمية لم يحسن توظيفها ولم يستفد منها كل من المعلمين والطلاب بصورة فعالة.^{١٤}

ويحتاج تعليم هذه المهارة إلى الكثير من الوسائل والمعينات، منها:

الشرائح (Slides)

الشرائح هي وسيلة تعليمية سهلة في استعمالها ورخيصة يستعملها المدرس في تدريس مهارة الكلام في توضيح حقيقة الشيء أو معنى اللفظ والجملة بإعطاء تعريفها ومفرداتها، وهذه الوسيلة التعليمية تستعمل كثيرا من استعمال المدرس الطريقة المباشرة في تعليم الكلام أو المحادثة.

وجهاز عرض الشرائح (*Slide Proyektor*) سهل التشغيل وهو صالح لأغراض متعددة يمكن استخدامه مع كل المستويات الدراسية ومع أي نوع من أنواع الشاشة. وعرض الشريحة بوساطة هذا الجهاز يعطي المدرس فرصة كبيرة لفحص الشريحة في أطول وقت، وهذا يعني أن هناك وقتا كافيا للملاحظات الدقيقة والعامّة والتحليل والأسئلة والنقاش.^{١٥}

الصور الثابتة (Pictures)

الوسيلة من الصور تعين أيضا في تعليم مهارة الكلام أي المحادثة، والصور المستعملة هي الصور الساكنة كالصورة المسلسلة والرسوم المبنية التي صنعها المدرس بنفسه وحملها إلى الفصل لتعيّنه في التعليم ولتسهيل فهم التلاميذ على المادة الملقية. وهذه الوسيلة تستعمل كثيرا بعد عدم قدرة المدرس في توضيح الدرس بالشرح أي بالألفاظ والتعريف، فصور المدرس ما قصد على السبورة ليفهم التلاميذ بالسرعة. وقد يصور المدرس صورة على السبورة وأعطى الوقت نحو التلاميذ ليتفكروا عنها ثم يأمر أحدهم بأن يتكلم عن الصورة بلغتهم السهلة.

ومن الصور المستعملة في تدريس مهارة الكلام ملصقات (*Posters*). وهي صورة كبيرة ملونة. وبالنسبة إلى كبر حجمها فإنها سهلة الاستخدام ولكن يستحسن تعليقها على جدران حجرة الدراسة. وفي وسع المعلم أن يشير إليها من وقت لآخر كلما دعت الحاجة لذلك.^{١٦}

^{١١} ٣٣ عبد العليم إبراهيم، الموجه الفني لمدرس اللغة العربية، (المصر: دار المعارف، ١٩٦٢)، ص. ٤٣٢

^{١٢} ٣٤ حسين حمدي، وسائل الإتصال والتكنولوجيا، (كويت: الاداب والتربية بجامعة الكويت، ٢٠٠١)، ص. ٤٤

^{١٣} 35 Nana Sujana dan Ahmad Rifai, *Media Pengajaran* Bandung: Sinar Baru, 1992). Hal. 2

^{١٤} <http://lisanarabi.net>، "Nasruddin Idris Jauhar"، <http://lisanarabi.net>، diakses 27 Des 2017.

^{١٥} مخلص أحمد، مهارة الكلام وطريقة تدريسها، ص: ٩٦-٩١

^{١٦} أحمد، مهارة الكلام وطريقة تدريسها، ص: ٩٦-٩٩

الرحلات التعليمية (Study Trips / Study Tour)

الرحلة هي زيارة تقوم بها الطلاب تحت إرشاد المعلمين إلى الأماكن الهامة، مثل المناطق السياحية والمناطق الأثرية والمتاحف وغيرها. ويجب أن يعلم بأن في هذه الأماكن أشياء تستحق أن ترى ويجب الكشف والتحدث عنها الكلام مع القائمين على أمرها بقصد التشبع الثقافي والممارسة اللغوية. ويمكن في الرحلات توظيف الطلاب بتقديم التقارير الشفوية عن الرحلات.^{١٧}

طريقة تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها.

الطريقة هي مجموعة الأساليب التي يتم بواسطتها تنظيم المجال الخارجي للمتعلم من أجل تحقيق أهداف تربوية معينة.^{١٨} يقال طبق القانون : عمل به.^{١٩} لذلك بعد فكر المعلم المادة التعليمية فينبغي ان يفكر طريقة تعليمها الى الطلاب باهتمام احوال التلاميذ. لا بد للمعلم ان يفكر خير الطريقة لتكوين المادة الدراسية ويجعله كالسلاسل المتصل.^{٢٠} لا بد للمعلم ان يستطيع الإختار والتوافق وتطبيق طريقت تعليم المادة الدراسية التي تناسب بالحالات. أكثر النجاح في التعليم يعين باختيار المادة واستعمال الطريقت التامة.

طريقة المباشرة

الطريقة هي اقتراح مجموعة لوضع الطبغة اللغة بطريقة خاصة بأساس المدخل المقرر.^{٢١} الطريقة العام في شئ وارد في أي عملية التعليم، سواء كان تعليم الرياضات والفن والرياضة وعلم العلام، و غير ذلك. جميع التعليم جيدة أو سيئة يجب أن تحتوي على مجموعة وتنوع من الشركات، ويشمل مجموعة متنوعة من القواعد والتي يوجد فيها وسيلة و أسلوب العرض. وربما ليس عملية التعليم دون أي محاولة لنقل شئ للمتعلم. ولذلك، الطريقة يسمى بالنظاميات العامة لإعداد واختيار وعرض المراد اللغوية.

ويجب أن ينظر في تحديد الطريقة، ينبغي أن لا يصدم بين طريقة يقوم على أسلوب.^{٢٢} لزيادة المعرفة عن معنى المدخل، ان المدخل هو شئ الذي صفاته مبادئ، والطريقة هي شئ التي تستحق صفات العملية. أو بعبارة أخرى إنه مدخل شيئاً مجرداً، في حين ينعكس في الطريقة. كما هو معروف في شرح السابقة بشأن المدخل والطريقة، كل ثلاثة لا يتجزأ مجموعة في عملية التعليم، وبعد نعرف معنى كل ذلك هو من معنى المدخل وطريقة التالية سوف نقوم فهم معنى في أساليب التعليم. أسلوب التعليم هو وسيلة الإستعداد الطريقة. الأسلوب هو نشاط خصوصي الإنجاز في الفصل منتجم بالطريقة والمدخل المختار.^{٢٣}

الترتيبات، إعداد وطريقة التعليم يعتمد جدا على المعلم، ومهارات النفسي على معلم في إدارة الفصل، وذلك لأن ستأثر كل هذه الأمور بسبب الخلافات في هذه الظروف. ويمكن لذلك لا يمكن القول أن هذا هو أفضل وسيلة، وهذا هو أفضل التقنيات التعليمية التي هي مناسبة لجميع الحالات والظروف التدريس. أهداف مختلفة ومواد مختلفة، والطلاب والمعلمين مختلفة تطلب استراتيجية مختلفة في تطبيق هذه الطريقة.^{٢٤}

^{١٧} أحمد، مهارة الكلام وطريقة تدريسها، ص: ١٠١-١٠٧

^{١٨} عبد العزيز بن إبراهيم العصيلي، طرائق تدريس اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى (مكة: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ٢٠٠٢) ص ٢٢.

^{١٩} شهاب الدين أبو عمرو، القاموس المنجد، (بيروت: دار الفكر، ٢٠٠٥، الطبعة الأولى)، ص: ٧٣٠

^{٢٠} Abu Bakar Muhammad, Metode Khusus Pengajaran Bahasa Arab (Surabaya: Usaha Nasional, 1981), hal. 8

^{٢١} M. Abdul Hamid Dkk, Pembelajaran Bahasa Arab, (Malang:UIN Malang PRESS, 2018), h. 3

^{٢٢} Ahmad Fuad Efendi, Metode Pengajaran Bahasa Arab, (Malang:Misyra, 2005), hlm. 6

^{٢٣} M. Abdul Hamid Dkk, Pembelajaran Bahasa.....hlm.1

^{٢٤} Anin Nurhayati, Metodologi Pembelajaran Bahasa Arab: Teori dan Aplikasi (Yogyakarta: Teras, 2006), h. 25

لذلك ينبغي معلم أن تأخذ عملية التعليم، وإعطاء المعرفة بين المعلمين والطلاب، أي أخذ وإعطاء المادة أو العلوم علي تعليم المعلم. كلاهما يحتاجان ويتعلقان لذلك سيكون سببا في الموضوع الأمثل وظروف التعليم. هذا التعليم هو تعليم فعالية وكفاءة. ويمكن تحقيق ذلك في وقت مبكر أهداف التعلم كما هو مقرر. بهذه الطريقة مؤثر جدا لتطوير الفكرية لدى الطلاب، وخاصة في تحسين مهارة الكلام اللغة العربية.

أما الطريقة في هذا البحث هي الطريقة المباشرة. الطريقة المباشرة هي أول الطريقة التي تدفع الأستاذ لتعليم اللغة الأجنبية ألى الطلاب بالأسلوب. تعليم هذه الطريقة القواعد وابدأ استقراء، وليست فيها شرح القواعد اللغة التي تعبير تقدم في تعليم اللغة. ردا على قواعد وترجمة، ظهرت الطريقة المباشرة التي تمتاز بما يلي: (١) تعطي الطريقة المباشرة الأولوية لمهارة الكلام بدلا من مهارات القراءة والكتابة والترجمة، على أساس أن اللغة هي الكلام بشكل اساسي. (٢) تتجنب هذه الطريقة استخدام الترجمة في تعليم اللغة الأجنبية وتعتسرها عديمة الجدوي، بل شديدة الضرر على تعليم اللغة المنشودة وقلمها. (٣) بوجود هذه الطريقة فإن اللغة الأم لا مكان لها في تعليم اللغة الأجنبية. (٤) تستخدم هذه الطريقة الاقتران المباشر بين الكلمة وما تدل عليه. كما تستخدم الاقتران المباشر بين الجملة والموقف الذي تستخدم فيه. ولهذا سميت الطريقة بالطريقة المباشرة. (٥) لا تستخدم هذه الطريقة الأحكام النحوية، لأن المؤيدي هذه الطريقة يرون أن هذه الأحكام لا تفيد في إكساب المهارة اللغوية المطلوبة. (٦) تستخدم هذه الطريقة اسلوب «التقليد والحفظ» حيث يستظهر الطلاب جملا باللغة الاجنبية وأغاني ومحاورات تساعدهم على اتقان اللغة المنشودة.^{٢٥}

وقد استهدفت هذه الطريقة أن يوصل المتعلم في أقصر وقت الى التفكير باللغة الأخرى دون حاجة إلى الترجمة و من إلى اللغة القومية وذلك عن طريق تعليم اللغة في موافق محسوسة لها معنى وبحيث يربط بين الرمز اللغوي ومحتواه مباشرة دون وساطة من لغة القومية. وأكد وعاءة هذه الطريقة على ضرورة تحدث المدرس بها منذ أول لحظة في الدرس. والتركيز على التدريب المتعلمين على نطقها واستخدامها.^{٢٦}

أهداف الطريقة وملامحها

ومن الأهداف الرئيسية لطريقة مباشرة أن يكون قادرا على التكلم باللغة العربية جيدا وطلاقة دون حاجة إلى الترجمة. وكانت مهارة الكلام مهارة لازمة لدارس اللغة. هذه الطريقة تسهل الدارس في اكتساب اللغة دون أن يحفظ المفردات الكثيرة.

وفي إجراء التدريس على طريقة مباشرة حرم للمدرس أن يستخدم لغة الأم لأن تقديم المواد الدراسية باللغة العربية تسهله في اكتساب اللغة. وتتطورت لعدم اقتناعها على النتائج في تعليم اللغة بطريقة القواعد والترجمة وتستههدف إلى أن يصل الدارس في أقصر الوقت إلى التفكير باللغة الأجنبية دون حاجة إلى الترجمة.

ينبغي للمدرس أن يحاول تكوين العادات اللغوية في تدريس الكلام. قال الخولي أن أفضل طريقة لاكتساب اللغة الأجنبية هي بتكوين العادات اللغوية عن طريقة المرن على القوالب. هذا هو من خصائص الطريقة المباشرة. يستخدم المدرس لغة الهدف كالغة الاتصال عندما درب تلاميذه النطق والكلام كي يكون الفصل بيئة عربية. وحرم عليه استخدام اللغة الأم أو القومية، فلا مكان لها في تعليم اللغة الأجنبية. وفيما يلي بعض مميزات الطريقة المباشرة: (١) تستخدم هذه الطريقة الاقتران المباشر بين الكلمة وما يدل عليها كما تستخدم الاقتران المباشر بين الجملة والموقف الذي يستخدم فيه. (٢) لا تستخدم هذه الطريقة الأحكام النحوية لأن مؤيدي هذه الطريقة يرون أن هذه الأحكام لا تفيد في اكتساب المهارة اللغوية المطلوبة. (٣) تستخدم هذه الطريقة أسلوب «التقليد والحفظ»

^{٢٥} محمد علي، اسالب.....ص.٢٢

^{٢٦} صلاح الدين عبد المجيد العربي، تعليم اللغة الحية وتعليمها بين النظرية والتطبيق، القاهرة: مكتبة لبنان، ١٩٨١ ص. ٤١

حيث يستظهر الطلاب جملا باللغة الأجنبية وأغاني ومحاورات تساعدهم على إتقان اللغة المنشودة. ٤) تتركز على تدريب الدارسين لنطق اللغة واستخدامها.

نظرا إلى ما سبق ذكره، فنحن نجد نقطتين مهمتين من أهداف هذه الطريقة، هما: إن تركيزها ترقية كفاءة الطلاب وقدرتهم على تعبير أفكارهم وأشعارهم باستخدام اللغة الهدف كما يقدر على تعبير لغتهم القومية. ويقدر الطلاب على استخدام المفردات والجمل الجديدة مباشرة، بدون حاجة إلى ترجمة.^{٢٧}

النظرية والمدخل

ظهرت هذه الطريقة في الوقت الذي ظهرت فيه الدراسات اللغوية الحديثة، التي دعت إلى دراسة علمية مجردة. وكانت من أساسيات هذه الدراسات أن اللغة سلوك طبيعي، وأن الأصل فيها الكلام الشفهي، وأن الكتابة مظهر ثانوي طارئ على اللغة.

وعلى الرغم من أن فكرة هذه الطريقة بدأت قبل ظهور هذه النظريات، فإنها آمنت بهذه الأساسيات، ونظرت إلى اللغة على أنها سلوك إنساني طبيعي، يعتمد أساسا على الجانب المنطوق قبل الجانب المكتوب.

انطلاقا من هذه النظرة إلى اللغة؛ فإن الطريقة تنظر إلى تعلم اللغة، مثلما يكتسب الطفل لغته الأم، بعيدا عن الشرح المباشر والترجمة وغير ذلك من الأساليب النظرية.^{٢٨}

تطبيق الطريقة المباشرة

قدم بعض الأمثلة المختصرة لتدريس اللغة العربية للناطقين بغيرها وفق بهذه الطريقة: ١) يدخل المعلم إلى غرفة الدرس، ويسلم على الطلاب، ويحييهم باللغة الهدف. ٢) يسألهم عن درس اليوم، وعن بعض أهدافه، فيردون عليه بلغة الهدف أيضا، مستعملين كلمات معروفة وعبارات وجمل قصيرة بسيطة. ٣) يطرح الأسئلة على الطلاب، وهم يجيبون، ويقوم أحيانا بإصدار بعض الأوامر التطبيقية لهم. ٤) بعد أن ينتهي المعلم من تدريس الكلمات والعبارات؛ ويفهمها الطلاب فهما حقيقيا، يطلب منهم أن يقرأوا النص من الكتاب المقرر قراءة جيدة تتفق مع الطريقة التي تعلموها بها هذه المفردات والعبارات. ٥) وفي نهاية الحصة يطرح المعلم عدد من الأسئلة التي تدور حول النص، والطلاب يجيبون عنها باللغة الهدف. ٦) وربما يختم الدرس بأناشيد يرددها الطلاب، تحتوى على الكلمات والعبارات المراد تعلمها، ثم يغادرون القاعة فرحين مغتبطين بمشاركتهم وفهمهم لمادة الدرس

تقويم الطريقة المباشرة

وكانت هذه الطريقة لها مزايا ونقائص، ومن مزايا هذه الطريقة: ١) أكدت هذه الطريقة على الجوانب السمعية الشفهية في تعليم اللغة، كما حرصت على استخدام الوسائل البصرية المعينة في داخل الفصل. ٢) اهتمت بالمعنى والجانب الطبيعي من اللغة، ونهت إلى خطورة المواقف اللغوية والاجتماعية المصنوعة، التي لا تؤدي إلى تعلم حقيقي. ٣) نادت بتكثيف الأنشطة داخل حجرة الدرس، وتحويل الفصل إلى جو شبيه بالجو العام في بيئة اللغة الهدف. ٤) شجعت الطلاب على التفكير باللغة الهدف. ٥) كثير من أنشطة هذه الطريقة يساعد على بناء الكفاية اللغوية، إذا طبقت تطبيقا سليما. ٦) الاهتمام بالنحو الوظيفي، واختيار الكلمات والعبارات والجمل

²⁷Abdul Mu'in, *Analisis Konstrastif Bahasa Arab dan Bahasa Indonesia (Telaah terhadap Fonetik dan Morfologi)* (Jakarta: PT Pustaka Alhusna Baru, 2004), h. 152

²⁸نقلها إبراهيم العصيلي من رتشادز وروجرز، طرائق تدريس اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى، ص ٦٦.

الشائعة، وتقديمها بأساليب متدرجة؛ يساعد الطلاب في فهم اللغة واستعمالها بطريقة سليمة، ويشجع المتعلمين على الاستمرار في البرنامج.^{٢٩}

وأما نقائص هذه الطريقة، كما يلي: (١) استخدام هذه الطريقة في فصول كبيرة أمر صعب، (٢) إغفال الفروق الفردية بين المتعلمين، (٣) افترضت الطريقة أن مجرد تقديم اللغة الهدف، ومنع المتعلمين من الترجمة أو الحديث باللغة الأم يكفل المتعلم الطبيعي، ويمنع تدخل اللغة الأم في اللغة الهدف، وهذا افتراض مبني على أساس أن المواقف النفسية التي تحدد تعلم اللغة الهدف مماثلة للمواقف التي تحدد تعلم اللغة الأم. زذا الأساس غير سليم؛ لأن التداخل أساسيا أخرى كثيرة، تتصل بالتفكير والنشئة الاجتماعية والثقافة للمتعلم، وهذه الأمور لا يمكن التحكم فيها ولا عزلها عن شخصية المتعلم.

أكد أصحاب هذه الطريقة على تجنب الترجمة؛ ما يجعل محصورا في مفردات وعبارات وتراكيب محدودة ومحسوسة يتعدها إلى مفردات وعبارات ذات مفاهيم مجردة.

الوسائل التعليمية في طريقة المباشرة.

الوسائل التعليمية هي ما يلجأ إليه المدرس من أدوات وأجهز ومواد لتسهيل عملية التعليم. والتعليم وتحسينها وتعزيزها. وهي تعليمية لأن المعلم يستخدمها في عمله، وهي تعليمية لأن التلميذ يتعلم بواسطتها ١٩. وقسمت الوسائل التعليمية إلى مجموعات، وذلك حسب الحاسة التي تخاطبها، وهي كما يلي: (١) الوسائل السمعية وهي الوسائل التي تخاطب حاسة السمع «الأذن» كالراديو والأشرطة التسجيلية ومعامل اللغات. (٢) وسائل السمعية بصرية وهي الوسائل التي تخاطب حاسة البصر «العين» كالصورة المتحركة والفتو غرافية والرسوم واللوحات و الشرائح والأفلام. (٣) وسائل السمعية بصرية وهي الوسائل التي تخاطب الحاستين معا «السمع و البصر» كالصور المتحركة الناطقة والتسجيلات الصوتية المصاحبة للشرائح وغيرها.

وبعض الوسائل التعليمية المستخدمة في طريقة المباشرة فهي كما يلي: (١) المذياع، (٢) السبورة. (٣) الصورة؛ وهي قسمين: الصورة المتحركة تسمى السينما، والصورة الساكنة فتشمل على القطعة الشريطية كالجرائد والرسوم البيانية والكاتورية، وكلها ذات أهمية خاصة في مواقف التدريس. (٤) التلفزيون.

تطبيق طريقة المباشرة لتعليم اللغة العربية في المدرسة الثانوية الخاصة بالعلوم الدينية تبوئرنج جومبانج كانت طريقة المباشرة إحدى طرق تعليم اللغة الأجنبية عربية كانت أم إنجليزية. وهي إحدى طرق المستعملة لتعليم اللغة العربية في المدرسة الثانوية الخاصة بالعلوم الدينية تبوئرنج جومبانج. وكانت هذه الطريقة يستعمل بجميع الطبقات، وتنفيذ هذه الطريقة وهي بإعطاء المترادفات باستعمال وسائل الإيضاح من الصور والأشياء داخل الفصل حوله وخارجه وحركه المعلم التي تدل على معنى المفردات وبيان كلمة صعبة بمفردة بسيطة أو غيرها. واستعمال اللغة العربية طول الدرس استعمالا مستمرا بين المعلم والمتعلم حتى لا يتكلم المعلم والمتعلم اللغة الأم إلا في حالة ضروية. وطريقة شرح المفردات (الكلمة الصعبة أو الجديدة عند التلاميذ) فكما يلي: (١) تلفيظ المدرس الكلمة التي أراد شرحها تلفيظا واضحا ثم كتابتها على السبورة وسأله التلاميذ هل فهموا تلك الكلمة أو لما يفهموا. (٢) إذفهم بعضهم يطلب المدرس أن يشرح التلميذ الذي يفهم ليتحقق فهمهم الصحيح. وإذالم يفهموا جميعا، شرح المدرس بطريقة تالية:

بوسائل الإيضاح بجميع أنواعها، وهي: (١) شئ ذاته أو نموذج أو تمثاله. (٢) صورة ذلك الشئ أو صورة على السبورة، (٣) بحركة تدل على المعنى.

^{٢٩}عبد العزيز بن إبراهيم العصيلي، طرائق تدريس اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى، ص ٦٩-٧١.

بوضع الكلمة في جملة موضحة المعنى. وبعد أن يظهر أنها فهِموا طلب المدرس بعض التلاميذ وضع الكلمة الصعبة في جملة ليتأكد فهمهم بها. وإذا اضطر (لم يفهم أحد بجميع ما ذكر) يجوز أن يشرح المدرس معنى الكلمة بالترجمة بشروط تالية: (١) أن يكرر الكلمة العربية حتى سخت الكلمة الجديدة في أذهان التلاميذ. (٢) أن لا يكرر الكلمة الإندونيسية حتى لا تترسخ الكلمة الإندونيسية في أذهانهم لأن الدرس ليس بدرس اللغة الإندونيسية. وأما تطبيق الطريقة المباشرة لبعض مادة التعليم اللغة العربية في المدرسة الثانوية الخاصة للعلوم الدينية تبوئرنج جومبانج كما يلي:

درس المطالعة: (١) كتابة عنوان الموضوع ثم شرح المفردات (كما سبق ذكره)، (٢) شرح الدرس مع الربط وتحليله بالمناقشة والتشويقات (بوسائل الإيضاح) ثم استنتاج المناقشة إن أمكن، (٣) قراءة المدرس المقالة ثم قراءة التلاميذ المقالة واحدا فواحدا مع الإصلاح من المدرس، (٤) الأسئلة من التلاميذ من حيث المفردات والجمل المجهولة ثم الإجابة من التلاميذ أو المدرس، (٥) كتابة التلاميذ ما على السبورة ثم مسح السبورة، (٦) الأسئلة التطبيقية عن مضمون الموضوع ومعاني المفردات ووضعها في الجملة المفيدة، (٧) أمر المدرس التلاميذ بالقراءة الصامتة ثم أمرهم بإقفال الكراسات، (٨) التكلم عن المقالة من التلاميذ.

درس المحادثة: (١) كتابة عنوان الموضوع ثم شرح المفردات (كما سبق ذكره)، (٢) يتكلم المدرس عن العنصر الأول مناقشا التلاميذ فردية أو جماعية ثم كتابة عنوان العنصر الأول على السبورة، (٣) التكلم من بعض التلاميذ عن العنصر الأول، وهكذا يسير المدرس في العناصر الباقية، (٤) مراجعة المدرس جميع العناصر ثم أمره واحدا بمحاكاته، (٥) قراءة المدرس ما على السبورة وامر واحد من الطلاب بالقراءة مع الإصلاح، (٦) كتابة التلاميذ ما على السبورة، (٧) فرصة الإلقاء التلاميذ الأسئلة عن الموضوع أو اللغة إلى المدرس، (٨) الأسئلة عن معاني المفردات ووضع بعضها في الجمل وعن مضمون الموضوع، (٩) التكلم عنصرا فعنصرا ثم التدرج إلى جميع العناصر بعد القراءة الصامتة.

درس المحفوظات: (١) شرح المفردات (كما سبق ذكره)، (٢) الشرح بيتا فبيتا إذا كانت على صورة النظم وجزءا إذا كانت على صورة النشر. ثم التلخيص من المدرس ويحاكيه جميع التلاميذ ثم الكتابة على السبورة ثم قراءة الكتابة. وهكذا يسير المدرس في شرح الأبيات أو الأجزاء التالية، (٣) قراءة المدرس ما على السبورة ثم كتابة المدرس ما على السبورة، (٤) أمر المدرس واحدا أو أكثر بقراءة كتابتهم مع الإصلاح، (٥) الأسئلة من التلاميذ في بعض المفردات والإجابة من التلاميذ ومن المدرس، (٦) أمر المدرس بإقفال الكتب بعد إعطاء الوقت لقراءة كتابتهم صامتة، (٧) الأسئلة عن معاني المفردات، (٨) الأسئلة عما يتعلق بالدرس، (٩) شرح التلاميذ بعض الأبيات مع حفظها.

درس الحديث: (١) شرح المفردات (كما سبق ذكره)، (٢) شرح الحديث الأول (إذا زاد الحديث من واحد) بالمناقشة ثم غرس المثل إلا على نفوسهم ثم التلخيص من المدرس ويحاكيه جميع التلاميذ ثم الكتابة على السبورة ثم طلب المدرس أحدا من التلاميذ قراءته. وهكذا يسير المدرس في التلخيص للحديث الثاني والثالث إلى آخره، (٣) يعطى المدرس التلاميذ فرصة للسؤال. وذلك إذا رآه ضروريا والإجابة من التلاميذ أو من المدرس، (٤) قراءة بعض المدرس ما على السبورة ثم كتابته التلاميذ، (٥) قراءة بعض التلاميذ كتابتهم جهرة واحد فواحد مع الإصلاح من المدرس، (٦) أعطى المدرس فرصة للقراءة الصامتة أمرهم بإقفال كراستهم، (٧) الأسئلة عن مضمون الموضوع، (٨) أمر المدرس بعض التلاميذ بالشرح، (٩) الأسئلة عن المفردات، (١٠) المسح التدريجي والحفظ التدريجي للحديث الأول وهكذا يسير المدرس في الحديث الثاني والثالث، (١١) الإرشادات والمواعظ وغرس المثل الأعلى

أهداف استخدام الطريقة المباشرة لتعليم اللغة العربية في المدرسة الثانوية الخاصة للعلوم الدينية تبوئرنج جومبانج

لكل شئى هدف الذى يراد الوصول إليه وصولا كاملا. والهدف من استعمال الطريقة المباشرة فى المدرسة الثانوية الخاصة للعلوم الدينية تبوئرنج جومبانج وهو جعل معلم ومتعلم المدرسة الثانوية الخاصة للعلوم الدينية تبوئرنج جومبانج ينطقون ويتكلمون باللغة العربية حتى يميل فكرتهم إلى اللغة العربية لا غيرها. وما ينبغى أن يعمل المعلم والمتعلم وهي استعمال اللغة العربية مباشرة بأكثر وأحسن ما يمكن باجتناى اللغة الأخرى. وللوصول إلى هذا الهدف فعلى المدرس أن يستعمل وسائل الإيضاح لا ستعانه الطلاب على فهم المفردات أو الكلام الذى لم يفهم بل لم يسمع من قبل.

الإختتام

تلخيص البحث فى هذا الباب حيث تقدم ملخص البحث من الابواب السابق فيما يلى: (١) أن الطريقة المباشرة هي احدى طرق التعليم اللغة العربية وهي اىصال المعلومات من المعلم الى المتعلم باستعمال اللغة العربية المباشرة واجتناى اللغة الأم، (٢) الهدف فى استعمال هذه الطريقة لتعليم اللغة العربية فى المدرسة الثانوية الخاصة بالعلوم الدينية هي جعل المعلم والمتعلم ينطقون ويتكلمون باللغة العربية حتى تميل فكرتهم الى اللغة العربية ولا غيرها، (٣) طريقة تعليم اللغة العربية بطريقة المباشرة فى المدرسة الثانوية الخاصة بالعلوم الدينية هي تعليم الطلاب باستعمال اللغة العربية مباشرة باستعانة أنواع الوسائل التعليمية من الصور وحركة المدرس وبيان الكلمة الصعوبة وغيرها. وكذلك استعمال اللغة العربية طوال الدرس.

وأما الإقتراحات نحو هذا البحث كما يلى: (١) على المدير المدرسة الثانوية السلفية الشافعية أن يزيد الوسائل التعليمية لتعليم اللغة العربية مثل المعمل اللغوى و كومبيوتر وغير ذلك، (٢) ينبغى على المدرس أن يرفع طريقة ملائمة لتعليم اللغة العربية لأن النجاح يتوقف على قدرة المدرس فى تعلمهم، (٣) على التلاميذ أن يجتهدوا فى تعليم اللغة العربية حتى نجحوا فى تعلمهم.

المراجع

- إبراهيم عبد، العليم، الموجه الفنى لمدرسي اللغة العربية، (القاهرة: دار المعارف، ١٩٦٨).
- أبو عمرو، شهاب الدين ، القاموس المنجد، (بيروت: دار الفكر، ٢٠٠٥، الطبعة الأولى).
- أحمد طعيمة، رشدي، تعليم العربية لغير الناطقين بها مناهجه وأساليبه (الرباط: منشورات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة-إيسيسكو-، ١٩٨٩).
- إسماعيل، زكريا، طرق تدريس اللغة العربية، (سويس: دار المعرفة الجامهة، مجهول السنة).
- بن إبراهيم العصيلي، عبد العزيز، طرائق تدريس اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى (مكة: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ٢٠٠٢).
- حمدي، حسين، وسائل الإتصال والتكنولوجيا، (كويت: الاداب والتربية بجامعة الكويت، ٢٠٠١).
- صالح عبد الله، عبد الرحيم، تعليم اللغة فى منهج تربية الطفولة المبكرة (فى المنزل والروضة والمدرسة)، الطبعة الأولى ١٤١٨ هـ - ١٩٩٧ م، الأردن.
- عبد المجيد العربي، صلاح الدين، تعليم اللغة الحية وتعليمها بين النظرية والتطبيق، القاهرة: مكتبة لبنان، ١٩٨١.

- علي الخولي، محمد، أساليب تدريس اللغة العربية، (الرياض: المملكة العربية السعودية، مجهول السنة).
- علي يونس ومحمد عبد الرؤوف الشيخ، فتح، المرجع في تعليم اللغة العربية للأجانب « من النظرية إلى التطبيق» (القاهرة، مكتبة وهبة، سنة ٢٠٠٣ م. ص ٧٢-٧٣).
- الغلاييني، مصطفى، جامع الدروس العربية موسوعة في ثلاثة أجزاء، (بيروت: منشورات المكتبة العصرية، ١٩٨٧).
- مخلص، أحمد، مهارة الكلام وطريقة تدريسها، (بامكاسان مادورة: جامعة الإسلامية الحكومية بامكاسان فريس، ٢٠٠٩).
- مسقان، دحية، الاتجاهات الحديثة في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، (رسالة الدكتوراة، دار السلام فريس، ٢٠٠٠).
- على السمان، محمد، التوجيه في تعليم اللغة العربية، (القاهرة: دار المعارف، ١٩٨٣).
- مكامل الناقة، حمود، تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى، (مكة المكرمة، جامعة أم القرى، ١٩٧٨).
- Abdul Hamid, M. Dkk, *Pembelajaran Bahasa Arab*, (Malang: UIN Malang PRESS, 2018), h. 3
- Bakar Muhammad, Abu, *Metode Khusus Pengajaran Bahasa Arab* (Surabaya: Usaha Nasional, 1981).
- Departemen Agama, *Pedoman Umum Pelaksanaan KBK MAK* (Jakarta: Ditjend Binbagais, 1986).
- Fuad Efendi, Ahmad, *Metode Pengajaran Bahasa Arab*, (Malang: Misykat, 2005).
- Mu'in, Abdul, *Analisis Konstrastif Bahasa Arab dan Bahasa Indonesia (Telaah terhadap Fonetik dan Morfologi)* (Jakarta, PT Pustaka Alhusna Baru, 2004).
- Nurhayati, Anin, *Metodologi Pembelajaran Bahasa Arab: Teori dan Aplikasi*. Yogyakarta: Teras, 2006).
- Sujana, Nana dan Rifai, Ahmad, *Media Pengajaran* Bandung: Sinar Baru, 1992).
- “Nasruddin Idris Jauhar”, <http://lisanarabi.net/> في إندونيسيا على المستوى الجامعي، <http://lisanarabi.net/>، diakses 27 Des 2017.